

٥٢- التعليق على تفسير ابن أبي زميين | سورة آل عمران (٥١-٢٣)

٤٤٤ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل | ١١/٢/٤٤٤

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم اما بعد
ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. وفي هذا اليوم - 00:00:00

ابني ابي زمين رحمه الله تعالى. وهذا الكتاب من كتب التفسير التي تعنى بنقل الاثار يعني التفسير بالاثر. والتفسير بالرواية المنقول عن السلف من الصحابة والتابعين. وهذا التفسير هو عبارة عن مختصر - [00:00:40](#)

اصله تفسير يحيى ابن سلام رحمه الله تعالى. المتوفى سنة مئتين. قام ابن ابي زمين المتوفى سنة ثلاث مئة تسعه وتسعين باختصار هذا الكتاب والتعليق والاظافات عليه. وهو كتاب يعد من اجل كتب التفسير - [00:01:00](#)

تعتنى بالاثر. ومؤلفه على عقيدة السلف. على عقيدة السلف لا يعني يخرج عن مذهب السلف في مسائل الاعتقاد رحمة الله تعالى. وله عنانة بالعقيدة والتوحيد والاصول وله مؤلفات في ذلك. طيب - 00:01:20

ونحن نقرأ في هذا التفسير وصل بنا الكلام في سورة آل عمران في عند قوله تعالى قل للنبيكم بخير من ذلك لما ذكر الله سبحانه وتعالى زينة الدنيا وما فيها من زخارف في قوله تعالى زين للناس حب الشهوات - 00:01:40

من النساء والبنين والقناطير المقنطرة الذهبي من الذهب والفضة. والخيال المسومة والانعام والحرث قال ذلك متع الحياة الدنيا. حياة قصيرة ودنيا دنيئة ومتاع يتمتع به الانسان زمانا قصيرا لكن الله عنده حسن المآب وحسن المرجع فاللبيب العاقل

يأخذ من الدنيا ما يحتاج - 00:02:00

طيب لا نطيل نقرأ ما يذكر المؤلف رحمة الله تعالى. تفضل أقرأ. احسن الله اليكم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. اللهم ولكنه لمن؟ للذين اتقوا خاصة ثم ساق نعيم الآخرة - 00:02:30

اعف لنا ولشيخنا والمستمعين والمسلمين اجمعين برحمتك يا ارحم الراхمين. قال تعالى قل اؤنبئكم - 00:02:50
للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وازواج ورضوان من الله. والله بصير بالعباد. الذين يقولون ربنا انتا

قال المؤلف رحمة الله تعالى في قوله تعالى قل أؤنئكم بخير من ذلكم يعني الذي ذكر من متاع الحياة الدنيا للذين اتقوا عند ربهم
اما اغفر لنا ذنبنا وقنا عذاب النار الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار - 00:10

جنت تجري من تحتها الانهار. الى قوله ورضوان من الله. قال يحيى عن ابراهيم ابن محمد عن محمد ابن منكر - 00:03:40
قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهمما يقول قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا دخل اهل الجنة الجنة ورأوا ما فيها قال

الله لكم عندي افضل من من هذا؟ قالوا ربنا ليس شيء افضل من الجنة؟ قال بلى احل عليكم رضوانى. قوله الصابرين والصادقين - 00:04:00

صدق نيتهم واستقامت قلوبهم والستتهم في السر والعلانية. قوله والقانتين يعني المطيعين. قوله والمستغفرين يعني أهل الصلاة

يقولوا هل يستوي هؤلاء والكافار؟ اي انهم لا يستوون عند الله. طيب نلاحظ من - 00:04:20

ابن ابي زمني رحمه الله تعالى انه يقول في قوله تعالى قل الانبئكم بخير من ذلكم؟ اسم الاشارة يعود لما ذكر من متى الدنيا. طيب هذا واضح. قال للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من - 00:04:40

يحكي هنا انها الى قوله ورضوان من الله. يقول تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وازواج مطهرة. هذه الاية مرت مع مؤلف في سورة البقرة. ولذلك لا يعني ليس من منهجه وطريقته انه يكرر ويعيد. فما مر - 00:05:00

يتتجاوزه او ما مر مثله يتتجاوزه. في قوله مثلا تجري من تحت الانهار وازواج مطهرة ثم وقف مع قوله تعالى من الله. وساق هذا الحديث. هذا الحديث تفسير للاية. تفسير الاية وهو من منهج - 00:05:20

مؤلف انه يفسر الآيات القرآنية احيانا واحيانا يفسرها بالاحاديث بالاحاديث السنة الصحيحة فان لم يجد ذكر اقوال الصحابة واقوال التابعين. فهذا من مناهجه انه ساق هذا الحديث الذي - 00:05:40

قال فيه الرسول صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة ورأوا ما فيها قال الله لكم قال الله لكم عندي افضل من هذا. قالوا رب قالوا ربنا ليس شيء افضل من الجنـة. قال بلـى احل عليـکم رضوانـی - 00:06:00

هذا معنى قوله تعالى ورضوان من الله حتى جاء في اية اخرى ورضوان من الله اكبر اي اكبر من هذا النعيم ورؤيه الله ورضوانه اعظم من نعيم الجنـة. او هو اعظم اعظم نعيم في الجنـة. والله بصير - 00:06:20

بالعباد ثم ساق صفات هؤلاء الذين اتقوا والذين وعدهم الله بهذا الوعـد. قال الصابرين قال المؤلف الصابرين قد تكون مرت يعني سابقا قال والصادقين قال اي صدقة نيتهم واستقامت قلوبهم - 00:06:40

قلوبهم والستـهم في السـر والعلـانـية. شفـ كـيفـ العـبارـة. يعني النـية الصـادـقة والـالـسـنـة والـقـلـوب صـادـقة. فـاـذا صـلـحتـ النـية واـيـضاـ صـلـحـ القـلـبـ وهوـ وهوـ يعنيـ منـ الـاعـمالـ الـكـثـيرـ وـصـلـحـ اللـسـانـ بـالـقـوـلـ وـتـبـعـهـ الـعـمـلـ فيـ السـرـ والـعـلـانـيةـ هذاـ - 00:07:00

في قوله الصادقين. قال والقانتين قال المطعيـنـ لـانـ القـنـوتـ فـيـ الـاـصـلـ هـوـ الطـاعـةـ. وـالـطـاعـةـ وـالـخـضـوعـ وـالـانـقـيـادـ طـيـبـ قالـ والـمـسـتـغـفـرـينـ قـالـ يـعـنيـ اـهـلـ الـصـلـاةـ اـهـلـ الـصـلـاةـ لـانـ يـعـنيـ الـصـلـاةـ يـعـنيـ فـيـهاـ مـنـ الـاسـتـغـفارـ وـطـلـبـ المـغـفـرـةـ فـيـ فـيـ ثـنـيـاـهـاـ وـبـعـدـهاـ يقولـ قـلـ هـلـ يـسـتـوـيـ هـؤـلـاءـ وـالـكـافـارـ - 00:07:30

اي انهم لا يستوون عند الله لكن انت تلاحظ ان الله سبحانه وتعالى قرن او او قيد الاستغفار هنا في زمن السحر. ولذلك المؤلف فسره بالصلـاةـ لـانـهاـ وـقـتـ صـلـاةـ اللـلـيـلـ. وـاـنـ اللـلـيـلـ فـيـ اـخـرـ - 00:08:00

ينبغي الانسان ان يحرص على كثرة الاستغفار. لأن الله سبحانه وتعالى ينزل ينزل في اخر في الثالث الاخير من الليل ويقوم قل هل من سائل؟ هل من مستغفر؟ آآ الى اخره فاغفر له. وهو وقت الاستغفار. ووقت الدعاء - 00:08:20

هذا والسلف كما هو معلوم يفسرون احيانا بالمثال او بالصورة التقريبية او يفسرون احيانا بالسياق او يفسرون يعني احيانا بلازم اللفظ او نحو ذلك. فهذا من من هذه من طريقتهم - 00:08:40

طيب تفضل اقرأ. احسن الله اليكم. قال تعالى شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة اولو العلم قائلا بالقسط. لا الله الا هو العزيز الحكيم ان الدين عند الله الاسلام. وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم - 00:09:00

ومن يكفر بآيات الله فان الله سريع الحساب. قال رحمة الله تعالى في قوله تعالى شهد الله وانه لا الله الا هو والملائكة وابلو العلم قائما بالقسط. قال فيها تقديم وتأخير. يقول شهد الله انه لا الله الا هو - 00:09:30

قائما بالقسط اي بالعدل ويشهد الملائكة ويشهد اولي العلم وهم المؤمنون. قال محمد نصب قائما على الحال وهي حال مؤكدة. فان زلتكم من بعد ما جاءتم البينات يعني ما بين لهم اعلموا ان الله عزيز - 00:09:50

حكيم قال يحيى احسب انهم فسروا كل شيء فيه وعيد عزيز في نقمته وكل شيء ليس فيه وعيد عزيز في ملكه وقوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام وما اختلف الذين اوتوا الكتاب. قال رحمه - 00:10:10

وكانوا على الاسلام الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا اي حسد بينهم. قال محمد نصب بغيا على ما على معنى البغي. وقوله تعالى ومن

يُكفر بآيات الله فإن الله سريع الحساب. يعني العذاب أي إذا أراد - 00:10:30
لن يؤخرهما لم يؤخرهم عن ذلك الوقت هذا تفسير الحسن. طيب. يقول شهد الله أنه لا إله إلا هو الملائكة أو لوا العلم. أولاً ينبغي أن
نفهم أن السورة مثل ما ذكرنا هي في في نصفها الأول - 00:10:50
أول مجادلة ومناقشة ومحاجة للنصارى أو للنصارى نجران الذين جاؤوا مدعين أن الله هو عيسى هو ابن الله أو أن الله هو عيسى هو ابن الله فرد
الله عليهم انزل هذه السورة في مواجهتهم. وتلاحظ أن الله يعني أو أن هناك آيات كثيرة تنص على التوحيد - 00:11:10
وعلى ذكر لا إله إلا الله حتى في افتتاحية السورة لما قال الف لام ميم قال الله لا إله إلا هو الحي القيوم وقال هنا لا إله إلا هو. قائما
بالقسط. وفي آيات كثيرة في السورة يأتي لفظ التوحيد والافراد افراد الله - 00:11:40
الطاعة وأفراد الله بالعبادة وأنه هو المنفرد بالخصوص والتدبر والعبادة والطاعة وتلاحظ أن أيضاً اسمه العزيز الحكيم يتكرر كثيرا.
 فهو ذو عزة ذو حكمة. وأيضاً يتكرر عندنا الإسلام لفظ الإسلام - 00:12:00

اسلموا ومن يسلم إلى آخره. فهي تدور حول هذا في مناقشة ومجادلة هؤلاء المدعين هذه الدعاوى الباطلة هنا يقول المؤلف في
تقديم وتأخير وهذا واضح. إن الله يعني على اصله ما يعني ممكن يعني لا يمنع. وإن قدم - 00:12:20
انت اخرت ايضاً لا يمنع. فالاصل شهد الله أنه لا إله إلا هو يعني أن الله سبحانه وتعالى يعني قد قد او اوضح لعباده انه منفرد المنفرد
بالعبادة والالوهية والملائكة ايضاً تقر بذلك واولو العلم. ولم يقل الناس وإنما اختار اهل العلم لأنهم هم الذين يستحقون - 00:12:40
ان يستشهدوا وهذا ميزة لهم. ويعني لأهل العلم. قال قائم بالقسط حال. حال مؤكدة أي حال كون الله سبحانه وتعالى المنفرد بالطاعة
هو القائم قائم بالقسط. يعني ممكن انه تقديم كما ذكر المؤلف وممكن ان تبقى. انه يعني الامر فيه سعة. طيب. يقول هنا فإن توليت
من بعد ما جاءكم البينات - 00:13:10

هذه الآية يظهر أنها في سورة البقرة أما فيه خلط أو في خطأ من النساخ أو نحو ذلك. يعني يقول من فاعلتموا أن الله عزيز حكيم هل
ينظرون هذه في البقرة لكن هنا قال يعني ما - 00:13:40

بعد ما جاءكم البينات يعني ما بين ما لهم. قال فاعلتموا أن الله عزيز حكيم. قال يحيى يعني ابن سالم صاحب الكتاب. احسب
انهم فسروا كل شيء فيه وعيده عزيز في نعمته. وكل شيء له ليس فيه وعيده وهو عزيز في ملوكه. هذه قاعدة - 00:14:00
جميلة يقول إذا جاء العزيز في سياق الوعيد فإن المراد به الانتقام وإذا جاء سياق العزيز في غير الوعيد فإنه
في بيان عزته وقوته ملوكه. هذا جميل يعني - 00:14:20

هذه قاعدة مهمة وقد تكون اغلبية. طيب هو يقول هنا يعني لما قال الله سبحانه وتعالى لا إله إلا هو قائم لا إله إلا هو قائم انه لا إله إلا
هو العزيز الحكيم. إن الدين عند الله الإسلام. هذه الآية - 00:14:40

يعني أن الدين عند الله الإسلام هذا مثل ما ذكرنا تقرير قضية الإسلام والتي تكرر في السورة الذين اوتوا الكتاب أي اليهود والنصارى
وكانوا على الإسلام كانوا على عقيدة المسلمين يعني على عقيدة إبراهيم وآبيائهم - 00:15:00

موسى وعيسى الذين دعوا إلى الإسلام والتوحيد والانقياد لله. كانوا على يعني على الإسلام ثم اختلفوا اختلفوا يعني لما جاءتهم
رسولهم أو جاءهم الإسلام اختلفوا بغياناً حسداً بينهم. بغياناً وحسداً بينهم. قال هنا قال محمد بغياناً منصوب على - 00:15:20
معنا للبغى أي أنها مفعول لاجله. مفعول لاجله أو مفعول له. يعني بغياناً طلباً للبغى. هذا مفعول لاجله. قالوا من يكفر بآيات الله هذه هي
الآية. أما الآية التي ذكرها هذيك في البقرة - 00:15:50

اللي ذكره قالوا فإن توليت بعد ما جئتكم ببيانات. طيب قال ومن يكفر بآيات الله فإن الله سريع الحساب. قال ومن يكفر بآيات الله
قال يعني العذاب فإن الله سريع الحساب يعني سريع - 00:16:10

يعني العذاب أن يعذبهم. إذا أراد سبحانه وتعالى أن يعذبهم لم يؤخرهم. عن ذلك الوقت هذا معنى سريع الحساب أي أنه يقضي
بين عباده في أسرع وقت. قال فإن الله السريع قال هذا تفسير الحسن. رحمه الله الحسن إذا اطلق - 00:16:30
عند المفسرين هو الحسن البصري طيب واصل أحسن الله وقوله تعالى فإن حاجوك فقل أسلمت وجهي لله ومن اتبعني. وقل للذين

اوتووا الكتاب والاميين اسلتم فاني اسلموا فقد اهتدوا وان تولوا فانما عليك البلاغ. والله بصير بالعباد - 00:16:50

ان الذين يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرؤن بالفسق من الناس كبشر بعذاب اليم، اولئك الذين حبطت اعمالهم في الدنيا والآخرة وما لهم من ناصرين قال رحمة الله تعالى في قوله تعالى فان حاجوك فقل اسلمت اي اخلصت وجهي اي ديني الا - 00:17:20

ومن اتبعه اي واسلم من اتبعني وجهه لله وقوله تعالى وقل للذين اوتوا الكتاب والاميين يعني العرب وكانت هذه الامة امنية لا كتاب لها حتى انزل القرآن وقوله تعالى اسلتم اي اخلصت - 00:17:50

فان اسلموا يعني اخلصوا فقد اهتدوا وان تولوا فانما عليك البلاغ والله بصير بالعباد. اي للعباد ان الذين يكفرون بآيات الله يعني بدين الله. فبشرهم بعذاب اليم. يعني موجع طيب تلاحظ في قوله تعالى فان حاجوك فقل اسلمت وجهي لله. يعني ارتباط الآيات بعضها بعض. يعني لما - 00:18:10

فيبين الله سبحانه وتعالى وحدانيته بشهود نفسه وملائكته واولي العلم. بين بعد ذلك ان هذا هو الدين الذي ارتضاه الله وهو الاسلام وهو الاسلام. فالدين الاسلام هو دين التوحيد والانقياد لله واتباع - 00:18:40

شرعه واتباع رسليه. هذا هو الدين ولذلك قال ومن يكفر بآيات الله التي نزلت فان الله سريع حساب هذا تهديد ثم سبحانه وتعالى ان هؤلاء اهل الكتاب ان حاجوا الرسول صلى الله عليه وسلم فليبيئن لهم انه قد انقاد - 00:19:00

ربى واسلم وجهه لله وان من تبعه ايضا هم وغيرهم من العرب هم قد انقادوا لربهم وهؤلاء اهل الكتاب ايضا قال الله فيهم المرهم بالاسلام قل اسلتم اسلتم فان اسلموا فقد اهتدوا وان تولوا ولم يسلموا ولم يقالوا لك فانما عليك البلاغ والله بصير بالعباد وبصیر بهم. طيب - 00:19:20

نلاحظ قوله تعالى فان حاجوا كما قل اسلتم. قال المؤلف اي اخلصت. هذا من معاني الاسلام من معاني الاسلام الخلاص الانقياد الايمان التصديق كل هذا يعني اه داخل في معناه - 00:19:50

الاسلام والاسلام والايمان كما هو معلوم. اذا اجتمع افترقا واذا افترطا اجتمعا. فالاسلام هنا قال مؤلف اخلصت في هذا وجه من اوجه الاسلام ومعنى من معانيه. ولعل المؤلف هنا راعى السياق. يعني اخلصت - 00:20:10

عبداتي ولم اشرك بالله ولم اعبد ولم يعني كأنها رسالة لهؤلاء النصارى الذين عبدوا عيسى اول رسالة لاهل مكة الذين يعبدون الاسلام. يعبدون الاصنام من دون الله. قالوا اخلصت وجهي اي ديني الا هو من اتبعني - 00:20:30

اي اي الذين اتبعوني وكأنها ايضا يعني امر لهم بان يتبعوه. يعني قد ايضا اخلص لربه. وقل للذين اوتوا الكتاب خطاب لاهل العلم. من اهل الكتابين اليهود والنصارى والاميين اي مشركي العرب. يقول المؤلف الاميين لأن هذه الامة كانت امة امية. حتى - 00:20:50
نزل عليه القرآن قل هؤلاء اسلتم؟ وهذا استفهام اي اخلصتم واعبدتم الله مع غيره. وهذا الاستفهام ذكر اهل العلم انه بمعنى الامر. اي اسلموا. مثل فهل انت من تهون؟ اي انتهوا. فهذا - 00:21:20

من اساليب الامر ان يأتي بصيغة الاستفهام. اسلتم؟ لان اسلوب الامر اساليبه كثيرة يأتي بصيغة النهي وبصيغة النفي وبصوت استفهام يعني بصيغة كثيرة. والاستفهام ايضا له صيغ كثيرة. يقول فان اسلموا هذى تفريع. تفريع - 00:21:40

الفاء هنا تفريع اه ان انهم او فصيحة بانهم ان اسلموا اخلصوا لله وتركوا عبادة آما مخلوق من دون الله فقد اهتدوا وسلكوا الطريق الصحيح وطريق النجاة وان واستمروا على ما هم عليه فان مع الرسول البلاغ يبلغ رسالة ربها والله بصير بالعباد. ولاحظ انه لم - 00:22:00

يقول والله بصير بهم. لانه لو يعني لما قال والله بصير بالعباد هذا تعميم. تعميم يعني بصير بهم وبغيرهم والله سبحانه وتعالى بصير بعباده وباعمالهم وباقوالهم لا يخفى عليه شيء منهم - 00:22:30

يقول بعدها ان الذين يكفرون هذا التهديد تهديد من الله سبحانه وتعالى وذكر لاحوال هؤلاء المعاندين بانهم يكفرون بآيات الله اذا جاءتهم وبدين الله وبشروعه ويقتلون النبيين بغير حق شوف لاحظ قال ويقتلون ويکفرون بصيغة المطارع هذا يدل على العموم -

يدل على الاستمرار. يدل فعل المضارع يدل على الاستمرار والدואم. دائم هذى صفتهم لا تنفك عنهم. قال نبينا بغير حق في سورة البقرة قال بغير الحق. وهنا قال بغير حق. ما الفرق بينهما؟ نقول - 00:23:20

بغير الحق المعرفة بالالف واللام الحق اي بغير بغير الوجه الذي شرعه الله وهو وجه حق مثل قتل يعني القصاص او المرتد او التيب الزاني هذا وجه بالحق وهنا قال بغير حق اي بالتنكير يعني ليس له اي وجه حتى ولا وجه شرعه الله وامر به - 00:23:40
قتل مرتد ونحوه. فهذا معناه بغير حق او بغير الحق. يعني بغير حق المعروف المعروف طبعا وبغير حق. يعني ليس لهم وجه في قتل الانبياء. قوله بغير حق هذا من باب يعني - 00:24:10

تقبیح والتشریع عليهم. والا ليس هناك اه يعني امر يجیز قتل الانبياء. والانبياء ليس يعني ليس هناك وجه يعني لذکر قتل الانبياء عند هؤلاء. عند هؤلاء. ولذلك الله - 00:24:30

اکد عليهم قال ويقتلون الذين ايضا يعني يأمرؤن بالقسط من الناس من بيانیة ان کورونا آآ اي اي يقتلون الناس الذين يأمرؤن بالقسط. يقتلون الانبياء واتباع الانبياء. النتیجة - 00:24:50

ابشـرـهم بـعـذـابـ الـيـمـ مـوـجـ. نـعـمـ الـيـمـ بـمـعـنـىـ مـؤـلـمـ. فـعـيلـ بـمـعـنـىـ مـأـفـعـلـ طـيـبـ نـتـنـتـقـلـ لـلـاـيـةـ الـتـيـ بـعـدـهـ. اـحـسـنـ اللـهـ اـلـيـكـ. قـوـلـهـ تـعـالـىـ الـمـتـرـ الـذـيـ اـوـتـواـ نـصـيـبـاـ مـنـ الـكـتـابـ يـدـعـوـنـ اـلـىـ كـتـابـ اللـهـ لـيـحـکـمـ بـيـنـهـمـ ثـمـ يـتـولـىـ - 00:25:10

ذلك بـاـنـهـمـ قـالـوـاـ لـهـمـ مـعـدـوـدـاتـ فـكـيـفـ اـذـاـ جـمـعـنـاهـمـ بـيـوـمـ لـاـ رـبـ فـيـهـ كـلـ نـفـسـ مـاـ كـسـبـتـ وـهـمـ لـاـ يـظـلـمـوـنـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ فـوـلـهـ الـمـ تـرـ الـذـيـ اـوـتـواـ نـصـيـبـاـ مـنـ الـكـتـابـ الـاـيـةـ قـالـ قـتـادـهـمـ الـيـهـودـ دـعـاهـمـ رـسـوـلـ اللـهـ - 00:25:40

صلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ إـلـىـ الـمـحاـكـمـةـ إـلـىـ كـتـابـ اللـهـ وـاحـکـامـهـ. ايـ كـتـابـ اللـهـ الـذـيـ اـنـزـلـهـ عـلـيـهـ فـوـافـقـ كـتـابـهـمـ الـذـيـ اـنـزـلـ عـلـيـهـمـ فـتـولـواـ عـنـ ذلكـ وـاعـرـضـواـ عـنـهـ. وـقـوـلـهـ تـعـالـىـ ذـلـكـ بـاـنـهـمـ قـالـوـاـ لـنـ تـمـسـنـاـ النـارـ الـاـ ايـاـمـ مـعـدـوـدـاتـ. يـعـنـيـ عـدـ الـاـيـاـمـ - 00:26:10

عبدـواـ فـيـهاـ العـجـلـ يـعـنـيـ بـهـ اوـائـلـهـمـ. ثـمـ رـجـعـ الـكـلـامـ الـيـهـودـ فـقـالـ وـغـرـهـمـ فـيـ دـيـنـهـمـ ماـ كـانـواـ يـفـتـرـوـنـ يـخـتـلـفـوـنـ مـنـ الـكـذـبـ عـلـىـ اللـهـ. قـالـ قـتـادـةـ وـهـوـ قـوـلـهـ نـحـنـ اـبـنـاءـ اللـهـ وـاحـبـاؤـهـ وـقـوـلـهـمـ فـكـيـفـ اـذـاـ جـمـعـنـاهـمـ بـيـوـمـ - 00:26:30

لاـ رـبـ فـيـهـ ايـ لـاـ شـكـ فـيـهـ. قـالـ مـحـمـدـ الـمـعـنـىـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ فـكـيـفـ يـكـوـنـ حـالـهـمـ فـيـ ذـلـكـ الـيـوـمـ؟ وـهـذـاـ مـنـ باـخـتـصـارـ وـقـوـلـهـ تـعـالـىـ وـفـيـتـ كلـ نفسـ مـاـ كـسـبـتـ. قـالـ اـمـاـ الـمـؤـمـنـ فـيـوـفـىـ حـسـنـاتـهـ فـيـ الـاـخـرـةـ. وـاـمـاـ الـکـافـرـوـنـ - 00:26:50

وـجـازـىـ بـهـاـ فـيـ الدـنـيـاـ وـلـوـ فـيـ الـاـخـرـةـ عـذـابـ النـارـ. ايـ نـعـمـ الـمـ تـرـىـ اـسـتـفـهـاـمـ؟ الـمـ تـرـىـ يـاـ مـحـمـدـ وـيـاـ اـيـهـاـ الـمـخـاطـبـ وـتـرـىـ هـنـاـ يـحـتـمـلـ انـ تكونـ بـصـرـیـةـ وـيـحـتـمـلـ انـ تـكـوـنـ عـلـمـیـةـ - 00:27:10

لـمـ کـانـ فـيـ ذـلـكـ الـزـمـانـ وـعـلـمـیـ لـمـ جـاءـ بـعـدـهـمـ. الـمـ تـرـ الـذـيـ اـوـتـواـ نـصـيـبـاـ مـنـ الـكـتـابـ وـاـنـماـ اـوـتـواـ شـيـئـاـ مـنـ عـلـومـ الـكـتـابـ نـصـيـبـاـ حـظـاـ مـنـ الـكـتـابـ مـنـ هـمـ؟ قـالـ قـتـادـةـ هـمـ - 00:27:30

يـهـودـ وـقـدـ يـكـوـنـ يـعـنـيـ يـحـتـمـلـ انـ يـكـوـنـ الـيـهـودـ يـعـنـيـ لـبـیـانـ حـالـهـمـ هـنـاـ وـمـاـ جـاءـ بـعـدـهـاـ وـيـحـتـمـلـ انـ يـكـوـنـ لـلـنـصـارـیـ انـ عـمـمـاـ لـكـنـ السـیـاقـ يؤـیدـ ماـ ذـكـرـهـ قـتـادـةـ لـاـنـهـ قـالـ بـعـدـهـاـ لـنـ تـمـسـنـاـ النـارـ الـاـ ايـاـمـ مـعـدـوـدـاتـ هذاـ - 00:27:50

وـقـوـلـ الـيـهـودـ طـيـبـ قـالـ اـدـعـوـنـ اـلـىـ كـتـابـ اللـهـ لـيـحـکـمـ بـيـنـهـمـ قـالـ اـنـ الرـسـوـلـ دـعـاهـمـ اـلـىـ الـمـحاـكـمـةـ اـلـىـ كـتـابـ اللـهـ وـاحـکـامـهـ ايـ كـتـابـ اللـهـ الـذـيـ اـنـزـلـهـ عـلـيـهـ عـلـيـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـوـافـقـ - 00:28:10

كتـابـهـمـ الـذـيـ عـنـدـهـمـ الـذـيـ اـنـزـلـ عـلـيـهـمـ يـعـنـيـ الـقـرـآنـ وـافـقـ مـاـ فـيـ التـوـرـاةـ فـلـمـاـ عـلـمـواـ ذـلـكـ تـوـلـواـ تـوـلـواـ وـهـمـ مـعـرـضـوـنـ يـعـنـيـ تـوـلـواـ وـهـمـ يـعـلـمـوـنـ هـذـاـ الـحـقـ وـلـكـنـ الـحـالـ اـنـهـمـ مـعـرـضـوـنـ فـالـجـمـلـةـ حـالـیـةـ تـوـلـیـ فـرـیـقـ - 00:28:30

الـاـلـاحـظـ اـنـهـ لـمـ يـقـلـ تـوـلـواـ وـهـذـاـ مـنـ اـحـتـراـزـاتـ الـقـرـآنـ لـاـنـهـ قـدـ يـكـوـنـ مـنـهـمـ مـنـ لـمـ يـتـولـیـ. ولـذـلـكـ قـالـ تـوـلـیـ فـرـیـقـ فـرـیـقـ مـنـ حـتـىـ لـاـ يـقـالـ اـنـ حتـىـ لـاـ يـقـولـ بـعـضـهـمـ اـنـاـ لـمـ اـتـولـیـ اوـ الـمـ اـعـرـضـ. فـلـذـلـكـ هـذـاـ مـنـ اـحـتـراـزـاتـ الـقـرـآنـ قـالـ ذـلـكـ - 00:28:50

اـيـ هـذـاـ الـاعـرـابـ وـسـبـبـهـ وـعـدـمـ قـبـولـهـمـ بـاـنـهـمـ اـدـعـواـ وـكـذـبـواـ عـلـىـ اللـهـ. وـقـالـوـاـ لـنـ تـمـسـاـ اـنـ تـمـسـنـاـ النـارـ اـنـ اـيـاـمـ مـعـدـوـدـاتـ. قـالـ عـدـ الـاـيـاـمـ الـتـيـ عـبـدـواـ فـيـهاـ عـجـلـ. يـعـنـيـ بـهـ اوـائـلـهـمـ. الـذـيـنـ اـسـلـافـهـمـ - 00:29:10

الذين عبدوا العجل قالوا هذه العبارة لأنهم عبدوا العجلة اربعين يوما. مدة ميقات موسى عبده اربعين يوما فقال معدودات. في سورة البقرة قال ان اياما معدودة. قالوا الفرق بينها بين معدودات - [00:29:30](#)

ومعدودة قالوا معدودة لليام القليلة وهي السبع التي ادعوها قالوا ان الدنيا سبعة الاف سنة وان سبعة الاف وان اليوم عند الله الف فهي سبعة ايام عند الله سيعذبنا الله - [00:29:50](#)

ايام ثم يخرجنا من النار. فهناك قالوا معدودة لأنها قليلة. وهنا معدودات لكثرة قال يعني ايام الأربعين. مثل ما قال في شهر رمضان قال اياما معدودات. اه طيب قال في وقال في الدرارهم درارهم معدودة لأنها قليلة. طيب قال ثم رجع - [00:30:10](#) الكلام اليهم اي للمعاصرين وغراهم في دينهم ما كانوا يفترون. اي يكذبون ويختلقو على الله الكذب قال قتادة وهو قولهم هذا من من التفسير بالمثال اي من اقوالهم الكاذبة انهم قالوا نحن نحن - [00:30:40](#)

ابناء الله واحباءه. ومن اقوالهم الكاذبة قولنا تمسنا النار الا اياما معدودة او معدودات. قال فكيف اذا جمعناهم؟ يعني هنا تعجب استفهم تعجب؟ كيف اذا جمعنا انه اليوم لا ريب فيه اي لا شك فيه وهو يوم القيمة قال محمد يعني ابن ابي زمني اذا جاء محمد المقصود - [00:31:00](#)

المقصود به المؤلف قال والله اعلم فكيف يكون حالهم هذا التعجب في ذلك اليوم وهذا من الاختصار كيف وكيف اذا جمعنا كيف تكون حالهم؟ وفيت كل نفس مؤمنة وكافرة ما كسبت اي ما قدمت من اعمال. فالمؤمن - [00:31:30](#) او توفي حسناته في الآخرة. وتضاعف حسناته في الآخرة. واما الكافر فاجاز ان احسن ان احسن جزء في الدنيا واعطي حقه في الدنيا. واما اساءته فله العذاب الاليم. في نار جهنم - [00:31:50](#)

طيب تفضل واصل. احسن الله اليك قوله تعالى قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنتزع الملك ممن تشاء تعز من تشاء وتذل من تشاء بيده الخير انك على كل شيء قادر. تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل - [00:32:10](#)

خبر حي من الميت وتخرج الميت من الحي. وترزق من تشاء بغير حساب. قوله تعالى قل اللهم مالك الملك الاية. قال قتادة ذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأله ان يجعل ملك فارس والروم في امته - [00:32:40](#) فانزل الله هذه الاية الى اخرها. وقوله تعالى تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل. قال قال وهو اخذ كل واحد منها من صاحبه نقصان الليل في زيادة النار ونقصان النهار في زيادة الليل. وقوله وتخرج - [00:33:00](#)

هيا من الميت وتخرج الميت من الحي. بتفسير الحسن وقتادة. تخرج المؤمن من الكافر وتخرج الكافر من المؤمن وقوله تعالى وترزق من تشاء بغير حساب. يعني بغير محاسبة منه لنفسه - [00:33:20](#)

طيب قوله تعالى هنا قل اللهم مالك الملك هذا تعليم في طريقة الدعاء وهنا قال في قوله تعالى تؤتي الملك من تشاء وتنتزع الملك من تشاء ان الذي ينبغي للداعية عند - [00:33:40](#)

اه عندما يريد ان يدعو الله سبحانه وتعالى الداعي الداعي اذا اراد ان يدعى ان اذا اراد ان يدعو رباه فانه ينبغي له ان يقدم قبل دعائه التحميد والتعظيم والتجميد لله سبحانه وتعالى وذكر - [00:34:00](#)

ذكر يعني ما يكون فيه تعظيمها لله سبحانه وتعالى وتقديسا وتنزيها وتسبيحا فهذا الذي ينبغي طريقة القرآن وطريقة النبي صلى الله عليه وسلم في دعائه. انه يمجد ويعظم ويحمد الله سبحانه وتعالى قبل ان يدعوه. ولذلك هنا قال - [00:34:20](#)

قل اللهم ما لك الملك تؤتي الملك والى اخره. طيب يقول المؤلف هنا قل الله ما لك الملك قال قتادة وهو من من التابعين وذكر لنا ان رسوله صلى الله عليه وسلم سأله ان يجعل ملك فارس والروم في امته فانزل الله هذه الاية - [00:34:40](#)

الى اخره. طيب عندها هنا مسألة مهمة جدا وذكراها شيخ الاسلام ابن تيمية وقرارها في مقدمته في اصول التفسير هي مراسيل المراسيل مراسيل الصحابة هل تقبل مراسيل المراسيل يعني آآاقوال التابعين المرفوعة - [00:35:00](#)

النبي صلى الله عليه وسلم او في حكم المرفوع؟ هل تقبل او لا تقبل؟ في ميزان المحدثين ان المرسل ضعيف اذا المرسل هو ما سقط منه الصحابي. فاذا قال التابعي واسقطت الصحابي هذه تسمى مرسل. والمرسل - [00:35:20](#)

عند المحدثين ضعيف. لكن اه شيخ اسلام وغيره قرر ان مراasil في كتب التفسير لا تأخذ حكم اه الحديث ولا يوزن عليها ميزان المحدثين. لانه لو انزلنا عليها ميزان المحدثين لضاعت مراasil - 00:35:40

في الكثير وتفاسير كثيرة ممنوعة عن عن التابعين فلذلك يعني ذكر شيخ اسلام ان المراasil تقبل بشرطين عدم التواطئ على الشيء وان تكون كثيرة متواترة. فإذا كثرت ولم يتواتط اصحابها عليها فانها قبل. وهذا قول قتادة. اذا اذا نقل عن غيره - 00:36:00 يعني كثرنقله ولم يتواتط عليه فانه قبل. طيب. وهذى مسألة مهمة تحتاج اليها كثيرا. لانا يعني اذا قررنا ميزان المحدثين سخسر اشياء كثيرة. طيب قال تؤجر منك من تشاء وتنتزع الملك من من تشاء - 00:36:30

وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قادر. تلاحظ انها كلها جاءت بفعل المضارع الذي يدل على الدوام والاستمرار وكذلك قوله توج الليل والالياج هو الداخال وهو ان يدخل الليل في النهار بحيث انه يأتي مكان النهار والنهار ومكان الليل - 00:36:50

كيف يأتي الليل مكان النهار والنهار مكان الليل؟ هذا يعني يكون هذا بعد نقصان الليل في ساعات وزيادة النهار وارتفاعها او العكس اذا نقص النهار دخل الليل عليه وهكذا فاحيانا تجد مثلا غروب الشمس - 00:37:10

في يوم من الايام الساعة السابعة او السابعة والنصف. وتغرب الشمس في يوم من الايام الساعة الخامسة او الخامسة والنصف. بينهما وساعتان هاتان الساعتان دخلت في الليل او دخلت في النهار هذا معناه يعني الزيادة والنقصان قال قوله تعالى وتخرج - 00:37:30 هيا من الميت وتخرج الميت من الحي ذكر هنا تفسيرا بالمثال من قول عن الحسن البصري وقتادة وهو ان المراد بالحي المؤمن والميت الكافر. وهذا وجه صحيح وتفسير بالمثال. وبعضهم قال - 00:37:50

الدجاجة من البيضة او النطفة. والنطفة من الانسان والاصل نطفة يعني ميت. وثم حياء او الحياة الحي يخرج منه النطفة وهكذا كلها يعني تفاسير بالمثال. ترزق من تشاء بغيره حساب اي بغير محاسبة من نفسه. يعني ترزق عبادك بغير ان يكون ذلك مقابل الحساب - 00:38:10

مقابل الحساب وانما فوق محاسبتهم وفوق ذلك. طيب يعني تفضل اقرأ شيخنا الله يحسن ربي يدلنا على شيخ الاسلام ابن تيمية. قلنا كلام شيخ الاسلام ابن تيمية فيه مراasil كتب التفسير لان الصوت كانه بدأ يتقطع - 00:38:40

الان الصوت واضح؟ ايه الان واضح الان جيد ممتاز. ايه. يعني هو ذكر هنا قال اه عن قتادة مرفوعا للنبي صلى الله عليه وسلم انه سأل ربه ان يجعل ملك فارس والروم في امته. قوله قتادة هذا - 00:39:10

من المراasil لان اذا اذا رفع التابعي الى رسول الله ولم يذكر الصحابي هذا من المراasil المراasil هو ان يسقط الراوي الصحابي. المرسل ما سقط منه الصحابي. والمراasil عند المحدثين ضعيفة. ضعيفة من من انواع - 00:39:30

الحديث الضعيف. لكن شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله قرر وغيره ايضا قرر ان مراasil التفسير غير مراasil الحديث المراasil عند المفسرين غير المراasil عند المحدثين. وقرر ان انه قبل قوله يعني قبل قوله - 00:39:50 المرسل الحديث من التابعي اذا بشرطين اه او لا ان لا يتواتط اياً يتواتط على روایته بحيث كل واحد لا يعني لا لم يرى الاخر ولم يسمع عنه وانما ذكر وهذا ذكر دل على اصله. وكثرت - 00:40:10

كثرة يعني رواه اكثر من شخص. ساق هذه القصة او هذه الرواية اكثر من شخص. فإذا كثرت الطرق ولم يكن هناك تواتط فان المراasil تقبل المراasil تقبل في هذه الحالة وقال الشيخ رحمة الله قال - 00:40:30

لو لم نقر هذا لخسرنا كثيرا من من مراasil في في كتب التفسير. فكتب التفسير تسامح فيها ما نتسامح في كتب الحديث لان كتب الحديث اغلبها في الاحكام. والتفسير اغلبها اما في القصص او في بيان - 00:40:50

بعض الالفاظ القرآنية واسباب النزول ونحو ذلك. هذا يعني ما ذكره شيخ الاسلام ابن تيمية. طيب واصل احسن الله اليك. وقوله تعالى لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء ومن يفعل ذلك فليس من الله بشيء الا ان تتقوا منهم تقى. ويحذركم الله نفسه والى الله المصير - 00:41:10

تخفوا ما في صدوركم او تبدو يعلمه الله ويعلم ما في السماوات وما في الارض والله على كل شيء قادر. يوم تجد كل نفس ما عملت من خير مهضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا - 00:41:40

احذركم الله نفسكم والله رؤوف من عباده. قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنبكم والله غفور قائم. قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين. قال - 00:42:00

رحمه الله تعالى في قوله لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء. يعني في النصيحة من دون المؤمنين. ومن يفعل ذلك فليس من والله في شيء الا ان تتقوى منهم تقى. قال يحيى عن عن الفرات ابن سلمان عن عبدالكريم الجزري عن ابي عبيدة ابن محمد ابن عمار - 00:42:20

ابن عمار ابن ياسر قال اخذ المشركون ابي فلم يتذكرة. حتى سب رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الهتّهم بخير ثم تركوه فلما اتى النبي صلى الله عليه وسلم قال ما وراءك؟ قال شر يا رسول الله. والله مات والله ما تركت حتى نمت منك. وذكرت الله - 00:42:40

بخير وقال كيف تجد قلبك؟ قال اجده مطمئنا بالايام. قال فان عادوا فعد. وقوله تعالى يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا. اي موفرنا كثيرا. وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه - 00:43:00

بعيدا. قال فلا يجتمعان ابدا. قال محمد نصب يوما على معنى ويحذركم الله نفسه يعني عقوبته. والله رؤوف بالعباد اي رحيم. اما المؤمن فله في الدنيا والآخرة. واما الكافر فرحمته في الدنيا ما رزقه الله فيها. وليس له في الآخرة الا النار - 00:43:20

وقوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. قال الحسن جعل محبة رسوله محبته وطاعته طاعته وقوله قل اطيعوا الله والرسول اي اطيعوا الله في الفرائض. طيب يقول قوله تعالى لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء قال في النصيحة - 00:43:50

يعني يعني لا يتخذ المؤمنون الكافرين يجعلونهم اولياء بحيث انهم اليهم اسرارهم. كما قال سبحانه وتعالى قال لا تتذدوا بطانة من دونكم. لا يجوز للمؤمن ان علي الكافر يظهر له ما عنده من اسرار المسلمين والكافر لا ينصح له - 00:44:20

فينصح له ولا ولا يفرح بعزة الاسلام. فعلل قول هنا يعني في النصيحة يعني لا يتخذ يعني لا اقبل منه ولا ولا يداهن له ولا ولا يعني ولا ولا يواليه قال من دون المؤمنين بل النصيحة - 00:44:50

للمؤمنين يعني واظهار يعني اسرار المسلمين لاخوانه المسلمين. او وان معنا الاية اي لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء. ويترك المؤمنين. بمعنى انه يعني يقرب الكفار ويظهر لهم اسرار المسلمين ويترك المؤمنين ويقدم الكافر على المؤمن. قالوا من يفعل ذلك فليس من الله. هذا هو عيد - 00:45:10

وعيد شديد من الله سبحانه وتعالى لمن يفعل ذلك الا في حالة من الحالات وهي ان يتقووا شرهم. اذا اذا اذا اتقوا شرهم بمعنى انه انهم يعني خافوا منهم او انهم فعلوا ذلك اتقاء شرهم او ما يترتب عليه من المفاسد فهذا يعني مما مما يعفى عنه - 00:45:40

طيب وذكر هنا وساقنا سق هنا اثرا عن آآ عن ابي عبيدة عن ابي عبيدة ابن محمد ابن عمار. عمار ابن ياسر الصحابي الجليل رضي الله عنه ورضي الله عنه وارضاه. هذا الصحابي اخذ - 00:46:10

المشركون او اخذوا ابا ياسر آآ اخذوا عمار عمار ابن ياسر يمكن الذي يحدث محمد قال اخذ المشركون ابي محمد يقول ان ابي عمار اخذ المشركون فلم يتذركه حتى سب رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الهتّهم بخير ثم - 00:47:00

وتركوه فلما اتى النبي صلى الله عليه وسلم قال ما وراءك؟ يعني ما ما عندك؟ قال شر يا رسول الله. والله ما تركت حتى ليت منك حتى نلت منك وذكرت الهتّهم بخير. قال فكيف تجد قلبك؟ قال اجده مطمئنا مطمئنا بالايام. قال فان عادوا - 00:47:20

عد لان هذا الشي بغير اختياره. وقال وقال بعض المفسرين ان ان قوله تعالى من كفر بعد ايمانه الا من اكلف وقلبه مطمئن بالايام. هذه نزلت في عمار ابن ياسر ان المشركون الجاؤه بقوة الى ان يذكروا ان الى ان يذكر - 00:47:40

الهتّهم بخير ويسب النبي صلى الله عليه وسلم. فعلل ذلك فاطلقوه. فالشاهد من الكلام هنا ان قوله تعالى الا ان منهم تقاة اي ان اذا كان الامر في مصلحة راجحة وان الانسان قد يفضي او قد يوالى او قد - 00:48:00

يجامل او يداهن بعض الكفار لهجر هذه المصلحة الراجحة فان هذا الامر مما يعفى عنه يعني تتقوا شرهم. فقد تأتي فقد يعني تعطيه بلسانك الكلام الطيب تتقى شره. وانت في نفسك وفي - 00:48:20

يعني تجده اكره ما يكون. فهذا مما يعفى عنه. قال بعدها يوم تجد كل نفس عملت من خير محضرا قال موفرا كثيرا. يعني اعمال ما عملت من خير. الاعمال اعمال الخير حاضرة معه - 00:48:40

يأتي بها الله سبحانه وتعالى علمت نفس ما احضرت فيجد ما احضره لكن لماذا قال المؤلف؟ موفرا كثيرا قال لأن الله سبحانه وتعالى يجازي بالحسنة عشر امثالها ويضاعف لمن يشاء. فالمؤمن اذا عمل الخير وجد الخير قد تضاعف امامه - 00:49:00

وما الذين يعملون السوء فهوؤاء يتمنون الا ان يكون بينهم وبين اعمالهم ابدا بعيدا لا يريدون هنا ان يروا ولا يريدون ان يجتمعوا مع اعمالهم ابدا. قال المؤلف هنا قال يوم - 00:49:20

اه لقوله تعالى يوم تجد قال اه الله نفس والله رؤوف بالعباد. قال نصب يوما على معنى ويزدلكم الله نفسه في ذلك اليوم. يعني يوم تجد هو اليوم الذي الله الله يزدلكم الان الان في الدنيا يزدلكم الله نفسه في ذلك اليوم في ذلك اليوم - 00:49:40

وتحذيره رأفة منه ورحمة. ولذلك قال رؤوفهم بالعباد. وتحذيره وتحذيره حتى يكون الانسان على على بينة وعلى حيطة. طيب قال ويزدلكم الله نفسه. قال المؤلف عقوبته. ولا يقصد التأويل - 00:50:10

والنفس يثبتها اهل السنة والجماعة. النفس لله ان تثبت تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك. النفس تثبت صفة هذه هذه النفس تثبت لله. يعني النفس والذات هذه ثابتة لله على الوجه اللائق به. لكن لما قال - 00:50:30

عقوبتها لانها جاءت في سياق التحذير مما قال يزدلكم الله نفسه اي يزدلكم الله نفسه ان تناول ان تناول ان تناولكم والله رؤوف بالعباد اي رحيم. اما المؤمن فله رحمة الدنيا والآخرة. لانه قد قد رضي - 00:50:50

رضي وقد رضي اه يعني بطاعة الله وارضاه الله. واما الكافر فرحمته في الدنيا مما رزقه الله. يعني اه رحمة عامة مما يعطى في الدنيا وليس في الآخرة الا النار. حظه الدنيا ياخذه. قال الله سبحانه وتعالى - 00:51:10

قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني. هذا الرسول صلى الله عليه وسلم يقوله. يخاطب الناس قال يا ايها الناس وايهما المؤمنون ان كنتم تحبون الله حقيقة فمحبة الله ان تتبعوا الرسول. علامة المحبة كما قال ابن القيم وغيره. علامة المحبة طاعة الرسول - 00:51:30

ما اطاعت الرسول واتبعه الرسول صلى الله عليه وسلم آآ يعني نالتكم محبة الله نالتكم محبة الله قال جعل محبة رسول محبته وطاعته طاعته. فالذي يحب الرسول ويتابع الرسول فتناه محبة الله ويغفر لكم - 00:51:50

ذنوبكم والله غفور رحيم. اي اذا اتبعتموه كان من اثر هذه الطاعة والتابع آآ مغفرة الذنوب والله غفور رحيم وطاعة الرسول طاعة الله. ولذلك اكد هذا الامر بقوله قل اطیعوا لان المحبة الطاعة. قل - 00:52:10

اطیعوا الله والرسول. يعني والرسول اي طاعة الرسول في طاعة الله. اي اطیعوا الله في فيما فرض عليكم واطیعوا وصولة فيما امركم. فان توليتكم ولم تستجيبوا فان الله لا يحب الكافرين. وهذا يسميه اهل البلاغة - 00:52:30

من اظهار من الاظهار في مقام الاظهار. يعني الاصل ان يقول فان فان تولوا فان الله لا يحبهم. لكن لما وقد لا يحب الكافرين اظهر مقام الاغمار ودل على ان من تولى وانما وان من تولى اه فقد كفر والذى - 00:52:50

اكفر لا يحبه الله سبحانه وتعالى. طيب يعني ذلك تنتقل ايات الى ذكر من اصطافهم الله سبحانه وتعالى من من البشر كنوح وابراهيم وادم وال عمران ممن تضمنه من عيسى وغيرهم طيب نقف عند هذا القدر لضيق الوقت وان شاء الله ان شاء الله نستكمل في اللقاء - 00:53:10

ما توقفنا عنده والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:53:40